بناء انموذج قائم على الايكولوجيا الرقمية لاكساب مهارات تكوين المنظر المسرحي لدى مدرسي معهد الفنون الجميلة

ملاذ فؤاد شهيد الباهلي

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية/ قسم التربية الفنية

البريد الإلكتروني Email: Malathfouad92@uomustansiriyah.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الانموذج، الايكولوجيا الرقمية، المنظر المسرحي.

كيفية اقتباس البحث

الباهلي ، ملاذ فؤاد شهيد، بناء انموذج قائم على الايكولوجيا الرقمية لاكساب مهارات تكوين المنظر المسرحي لدى مدرسي معهد الفنون الجميلة ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Building a model based on Digital Ecology to Acquire Theatrical scenery formation skills for teachers of the Institute of Fine Arts

Malath Fouad Shaheed Albahli
Department of Art Education - College of Basic Education
Al-Mustansiriyah University

Keywords : Model, Digital Ecology, Theatrical Scene.

How To Cite This Article
Albahli, Malath Fouad Shaheed, Building a model based on Digital Ecology to Acquire Theatrical scenery formation skills for teachers of the Institute of Fine Arts, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2025,Volume:15,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Scientific discoveries and digital technology have transformed the course of education and its delivery methods in a contemporary environment that is in line with intellectual maturity. This has prompted educational institutions to encourage and guide researchers to research and follow up on recent developments in education, with the aim of developing teaching methods and fine arts, given their importance in achieving educational goals. Modern educational curricula require significant and advanced efforts to enhance the professional and technical competence of theater arts teachers at fine arts institutes (in-service). This is achieved by designing educational models aimed at developing and enhancing the skills and creative abilities in creating theatrical scenery among both teachers and students in the field of theater arts. Digital ecology, in addition to advanced human production, is considered one of the pillars of societal development and continuity, which has prompted people to express themselves through art, changing and developing their spaces. Based on the above, the current research problem arose from a

survey conducted by the researcher in a number of fine arts institutes. It was found that most contemporary technologies were not employed in the formation of theatrical scenery. The researcher sought to achieve two main objectives: constructing a proposed model based on digital ecology. To measure the impact of the model on acquiring theatrical scenery formation skills among teachers of the Institute of Fine Arts. The second objective will be verified through the following hypothesis: "There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the arithmetic averages of the scores of the experimental group that studied according to (a model based on digital ecology) and the control group that studied using the traditional method (presentation and modeling) in the post-skill test for theatrical scenery formation." A random sample of (26) male and female teachers was selected and distributed into two groups: the first (experimental) group, which included (13) male and female teachers, and the second (control) group, which included (13) male and female teachers, according to the experimental design of two identical samples, adopted in this research. A model was built for theatrical arts teachers, and to evaluate the impact of the model, the researcher designed a skill test, in addition to a form to evaluate skill performance. To present the results, the researcher relied on a set of statistical methods, including the t-test for two independent samples, the Mann-Whitney test, and the chi-square. Among the most prominent findings the researcher reached is the effectiveness of the model developed in this research in acquiring the skills of creating theatrical scenery. One of the most important conclusions the researcher reached is that the proposed model, based on digital ecology, has a clear impact on the experimental group in designing and creating theatrical scenery. The researcher added a set of recommendations and suggestions.

المستخلص

أحدثت الاكتشافات العلمية والتقنية الرقمية تحولات في مسار التعليم وأساليب إعطائه في بيئة معاصرة تتماشى مع النضج الفكري، هذا دفع المؤسسات التعليمية إلى تشجيع وتوجيه الباحثين على البحث ومتابعة التطورات الحديثة في التعليم بهدف تطويره في طرائق التدريس والفنون الجميلة نظرًا لأهميته في تحقيق الغايات التعليمية. إن المناهج التربوية والتعليمية الحديثة تستلزم مساعي كبيرة ومطورة لتعزيز الكفاءة المهنية والفنية لمدرسي قسم الفنون المسرحية في معاهد الفنون الجميلة (أثناء الخدمة)، وذلك بتصميم نماذج تعليمية تهدف إلى تطوير وتعزيز المهارات والقدرات الإبداعية في تكوين المناظر المسرحية لدى كل من المعلمين والطلاب في مجال الفن المسرحي، فالايكولوجيا الرقمية، إضافةً إلى الإنتاج الإنساني المتطور، تُعتبر من

ركائز تطور المجتمع واستمراره، مما دفع الإنسان للتعبير عن نفسه من خلال الفن، لتغيير وتطوير فضاءاته. بناءً على ما سبق، نشأت إشكالية البحث الحالية من خلال دراسة استطلاعية قام بها الباحث في عدد من المعاهد الفنون الجميلة، حيث تبين عدم توظيف معظم التقنيات المعاصرة في تكوين المناظر المسرحية، وسع الباحث لتحقيق هدفين رئيسيين، وهما: بناء انموذج مقترح قائم على الايكولوجيا الرقمية. وقياس اثر الانموذج في اكساب مهارات تكوين المنظر المسرحي لدى مدرسي معهد الفنون الجميلة. والهدف الثاني سيتم التحقق منه عن طريق الفرضية الاتية: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عندى مستوى (٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين التجريبية التي درست وفق (انموذج قائم على الايكولوجيا الرقمية) والضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية (العرض والنمذجة) في الاختبار المهاري لتكوين المنظر المسرحي بعدياً". حيث اختيرت عينة عشوائية مؤلفة من (٢٦) مدرس ومدرسة، وزعت على مجموعتين: الأولى (تجريبية) تضم (١٣) مدرس ومدرسة، والثانية (ضابطة) بعدد (١٣) مدرس ومدرسة، وذلك وفقاً للتصميم التجريبي لعينتين متماثلتين، المعتمد في هذا البحث. وتم بناء انموذج لمدرسي الفنون المسرحية، ولتقييم اثر الانموذج، صمم الباحث اختباراً مهارياً، بالإضافة إلى استمارة لتقويم الأداء المهاري. ولاضهار النتائج اعتمد الباحث مجموعة من الوسائل الاحصائية وهي اختبار تائي لعينتين مستقلتين واختبار مان ويتني ومربع كاي. ومن أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث هي فعالية الانموذج المُعد في هذا البحث لاكساب مهارات تكوين المنظر المسرحي. ومن اهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث ان هناك اثر واضح للانموذج المقترح، المستند إلى الايكولوجيا الرقمية، ومفيد للمجموعة التجريبية في تصميم وتكوين المناظر المسرحية. واضاف الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يشهد عالمنا اليوم تقدماً علمياً وتقنياً شمل كل جوانب الحياة، ومنها مجال التربية والتعليم. هذا التطور قاد إلى أهمية تعزيز كفاءات المعلمين، سواء الفكرية أو العملية. والدورات التدريبية الحديثة تزود المعلم بالمهارات اللازمة لتعزيز العملية التعليمية وتحقيق الأهداف العامة، وتساهم في تنمية شخصيته لتحقيق الأهداف التربوية والفنية على وجه الخصوص. حيث ان التغييرات المستمرة، والاكتشافات الجديدة تزيد من قدرته على اكتساب مهارات جديدة ومتنوعة. وبالتالي فأن الطرق التقليدية للتدريب لم تعد تتناسب مع هذا التطور، مما يتطلب البحث عن بدائل أكثر توافقاً معه.

ولقد أثرت هذه التحولات على كل جوانب العملية التعليمية. تحول دور المعلم من مجرد موصل للمعرفة إلى موجّه لعملية التعلم، حيث يقوم بتصميم بيئة التعلم، وتحديد مستوى كل طالب، وتقديم المواد التعليمية المناسبة لهم، ومتابعة تقدمهم، وإرشادهم، وتوجيههم نحو تحقيق الأهداف المنشودة. كما تغير دور المتعلم، فلم يعد مستقبلاً سلبياً، بل أصبح مشاركاً فعالاً وإيجابياً، وأصبح التعلم يتمحور حول المتعلم وليس المعلم. طالت هذه التغيرات أيضًا المناهج الدراسية، وشمل هذا التغيير أهدافها، ومحتواها، وأنشطتها، وطرق عرضها وتقديمها، وأساليب تقييمها، بالإضافة إلى تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلمين، وإدخال التقنيات الحديثة لدعم جميع الأساليب والأنظمة التعليمية التقليدية، وزرع حب المعرفة والتحصيل العلمي في عصر التدفق المعرفي، وهذا يعتبر من الأهداف الأساسية للمنهج الدراسي. بالإضافة إلى ذلك، ظهرت النظريات التربوية الحديثة التي كان لها تأثير كبير في إحداث تغييرات عميقة في النظم التعليمية وطرق التدريس، بهدف تعزيز التعلم، واكتساب الكفاءات المعرفية والمهارية التي تساعد في إعداد فرد مجهز بالعلم وتقنياته، ومؤهل لمواجهة متطلبات الحياة. (جاسم، ٢٠٢٤، ص١٨)

يهدف التكوين للمنظر المسرحي عن طريق الايكولوجيا الرقمية إلى إنشاء نظام يجمع بين المساحة الداخلية المادية والبيئة الافتراضية، حيث تتجلى فيه المبادئ الجمالية والتعليمية والوسائل المادية لخلق بيئة شاملة تلبي متطلبات العرض المسرحي. ومن خلال تجربة العلاقة المتناغمة بين الإنسان والبيئة المحيطة، وهو ما يحتاجه التكوين بشكل عام وتكوين المنظر المسرحي بشكل خاص عبر مفهوم ومبادئ علم (الإيكولوجيا)، التي تعتبر البشرية جزءًا من الطبيعة، وجزءًا لا يتجزأ من مسيرة التطور التي تقود الكون من المادة الجامدة إلى الحياة إلى الوعي لكل ما يحيط بالإنسان وتطبيقه في مفاهيمه واستخداماته المختلفة بشكل عام وبالتعليم بشكل خاص، بما في ذلك تكوين البيئة التعليمية. ومن خلال الدراسة المكثفة لتصاميم وتكوينات الفضاءات والمناظر المسرحية التعليمية، لاحظ الباحث وجود نقص في التوجه الإيكولوجي الرقمي في تصميم وتكوين هذه المناظر، الأمر الذي قد يحد من القيم والخصائص التشكيلية التي يمكن أن تثري الجانب البصري والجمالي بالاضافة الى الجانب التعليمي بتنوعات تربط الفكر بمعانٍ واضحة الأبعاد في طبيعة الأداء الوظيفي والجمالي لهذه المناظر. (شكيب، ٢٠٢١، ص٤٩)

وبشكل عام، نموذج التعليم هو هيكل عملي، أو بعبارة أخرى، هو تصميم توجيهي يقترح سلسلة من الإجراءات المحددة والمنظمة التي توجه عملية تنفيذ أنشطة التعليم والتعلم، مما يسهل على العملية التعليمية تحقيق أهدافها المعرفية والمهارية. ومن مسوغات بناء النموذج تحديد الظاهرة

المدروسة وتحديد النتائج المرجوة من خلال تحليل البيانات ورسم مخطط انسيابي لتوضيح العلاقات بين المتغيرات ووصفها وكيفية استخدامها في النموذج، بتحليل كل جانب مؤثر في الظاهرة قيد الدراسة، والمعايير وكيفية تطويرها وتقييمها وتقديم النموذج النهائي بخطوات واضحة مع توضيح كيفية استخدامه وتطبيقه. ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال اليكولوجياالرقمية، التي تتيح الفرصة للمتعلمين لمواكبة التغيرات التكنولوجية وتطوراتها، حيث أن الحقائق العلمية لا يمكن التنبؤ بها ما لم يتم دراستها أكاديميًا بمنهجية واضحة تعتمد على البيانات للوصول إليها بموضوعية، مع التجربة والبحث عن أساليب تدريس وتعلم حديثة تواكب التغيرات في النظم التعليمية، وتوجيه الطلاب نحو إنشاء تكوينات للمشاهد المسرحية التعليمية. (السامرائي، ٢٠٢٣، ص٦٧)

لذا، يسعى البحث إلى فهم تأثير الايكولوجيا الرقمية في تكوين المنظر المسرحي من خلال مجموعة من الأساليب الفكرية والخصائص الشكلية التي تحدد متغيراتها وأسسها في صياغة التوجه الإيكولوجي في تصميم الفضاءات، بناءً على ذلك، نشأت إشكالية البحث وأهميته بالنسبة للباحث، وذلك من خلال القراءات حول مفهوم الايكولوجيا الرقمية، وعن أساليب التعلم والتعليم في المراجع والأدبيات والدراسات، لتحديد دوره وتأثيره على مخرجات التعلم المتعلقة بالمهارات والمعرفة اللازمة لتكوين المنظر المسرحي. هذا الأمر حفزه لإجراء دراسة استطلاعية حول هذه المصادر لجمع البيانات والمعلومات التي صاغ إشكالية البحث من خلالها في السؤال التالي:

(هل من الممكن تصميم انموذج قائم على الايكولوجيا الرقمية، وقياس تأثيره في اكساب مهارات تكوين المنظر المسرحي لدى مدرسي معهد الفنون الجميلة؟)

اهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في النقاط التالية:

١. البحث الحالي ذو فائدة للمؤسسات التعليمية والتربوية، وبالأخص معاهد الفنون الجميلة، عبر توظيف النموذج على وفق الايكولوجيا الرقمية لتدريب مدرسي فنون المسرح على المهارات اللازمة لتكوين المناظر المسرحي.

٢. قد يجذب انتباه مصممي المناهج التركيز على التعلّم الايكولوجي الرقمي، لما له من دور في تطوير قدرة المتعلّم على توجيه تعلمه والتحكم فيه، وشغفه باستعمال التقنيات الرقمية الحديثة لأهداف تعليمية.

٣. يقدم للمعلمين انموذجاً إجرائياً يستند إلى الايكولوجيا الرقمية، والذي قد يساعد في تعزيز أدائهم في التدريس ومواكبة التوجهات المعاصرة في أساليب تدريس الفنون، وتطوير كفاءات التنظيم الذاتي لديهم.

٤. يمكن للانموذج أن يعزز بيئة تعليمية مثالية لمدرسي الفنون المسرحية، مما يسهل عليهم تنظيم درسهم وتنفيذ المهام المطلوبة بكفاءة لتحقيق الأهداف المحددة.

٥. قد يساعد في تقدم المجال التعليمي وخدمة المجتمع عبر الايكولوجيا الرقمية، فهو يمثل أفقاً جديداً للتعليم، ويجعل التعليم متاحاً للجميع.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

١. بناء انموذج مقترح قائم على الايكولوجيا الرقمية.

٢. قياس اثر الانموذج في اكساب مهارات تكوين المنظر المسرحي لدى مدرسي معهد الفنون الجميلة.

والهدف الثاني سيتم التحقق منه عن طريق الفرضية الاتية:

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عندى مستوى (٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين التجريبية التي درست وفق (انموذج قائم على الايكولوجيا الرقمية) والضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية (العرض والنمذجة) في الاختبار المهاري لتكوين المنظر المسرحي بعدياً".

حدود البحث

الحدود الزمانية: (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

الحدود المكانية: معهد الفنون الجميلة/ بغداد.

الحدود البشرية: مدرسي قسم الفنون المسرحية في معهد الفنون الجميلة/ بغداد.

الحدود الموضوعية: بناء انموذج مقترح قائم على الايكولوجيا الرقمية لاكساب مهارات تكوين المنظر المسرحي لدى مدرسي معهد الفنون الجميلة.

تحديد المصطلحات

١. الانموذج (The Sample)

يعرفه (السامرائي، ٢٠٢٣) بأنه: "الخطط والأساليب التي يستخدمها المعلم في سياق التدريس لتحقيق أهداف تعليمية لدى الطلاب، معتمدة على مبادئ أساسية تحدد دور كل من المعلم والمتعلم وكيفية التقييم المناسب".

(السامرائي، ٢٠٢٣، ص١٥)

ويعرف الباحث الانموذج تعريفاً إجرائياً بأنه: مخطط وهيكل تنظيمي يضم سلسلة من الخطوات والإجراءات المرتبة يهدف إلى تسهيل الأمور المعقدة. ووصفها بطريقة مبسطة، مما يجعلها مفهومة ويمكن الاستفادة منها في تصميم مواد تعليمية. يتم ذلك عبر تحديد العناصر الأساسية لموضوع ما وإبراز العلاقات بينها بطريقة منظمة، لتنفيذ المهارات المطلوبة بطريقة متسلسلة، بهدف تحقيق الأهداف التعليمية.

٢. الايكولوجيا الرقمية (Digital Ecology)

عرفها (Scard, 2020) بأنها: "كلمة يونانية (Oikos) وتعني المكان أو البيئة التي يعيش فيها الانسان ويتكيف معها، اضافة الى التفاعلات المتبادلة بينه وبين البيئة المحيطة به، مع دراسة انتقال الماديات داخل النظام البيئي عبر تصميم وإدارة وتشغيل والتحكم في أنظمة البيئة المبنية، وذلك عن طريق شبكة حاسوبية وتقنيات إلكترونية رقمية تعمل كنظام تحكم مركزي، بناءً على متطلبات هذا النظام". (Scard, 2020, p:21)

ويعرف الباحث الايكولوجيا الرقمية اجرائياً: الأدوات والعمليات لتصميم وإنشاء ومعالجة المشهد المسرحي، وذلك بدمج العناصر والظواهر المحيطة بالفرد والمؤثرة عليه، حيث يتفاعلان كوحدة بيئية شاملة وغير قابلة للتجزئة. يتم ذلك عبر الأدوات والتقنيات الرقمية التي تتيح التحكم بالعناصر، مما يخلق مشهدًا مسرحيًا بنظام بيئي رقمي متكامل لتحقيق علاقة تفاعلية تعليمية وجمالية بين البيئة الحقيقية والبيئة الافتراضية.

٣. المنظر المسرحي

يعرفه (صبري، ٢٠١٦) بأنه: "مجموعة من الأعمال الفنية المرئية تُعرض على خشبة المسرح، وذلك لإضفاء جو مناسب للإخراج وتمكين حركة الممثلين، بهدف تجسيد النص المسرحي. وتعطي هذه الأعمال إيحاءات حول المكان والزمان، والحالة الاجتماعية، والفكرية، والروحية، والاقتصادية، والسياسية للعمل المسرحي".

(صبري، ٢٠١٦، ص١٨)

ويعرفه الباحث اجرائياً بانه: عملية تنسيق للعرض المسرحي، تتجسد بصور وتركيبات عن طريق عناصر وتقنيات رقمية مختلفة لتصوير المكان والحالة، بهدف إبراز السمات التي صاغها المصمم بما يتوافق مع أسلوبه، محيطه، وفترته الزمنية.

الاطار النظري والدراسات السابقة

اولاً: الانموذج (The Sample)

يهتم خبراء المناهج وأساليب التدريس بتحسين عمليتي التعليم والتعلّم عبر الأفكار والدراسات والبحوث والتجارب. تمكنوا من بناء نماذج متنوعة تنظم وتعرض أفكارهم وأساسيات التعلم والعوامل الميسرة له. اختلفت هذه النماذج عبر الزمن، وتُعدّل وفقاً لحاجات المتعلمين واهتماماتهم. ويسعى كل نموذج إلى تحسين طريقة تقديم المعلم للمعلومات وبالتالي تختلف أدوار المعلمين والمتعلمين، ففي بعض النماذج يكون المتعلم متلقياً للمعرفة، بينما في نماذج أخرى هو الفاعل الأساسي. لكي ينجح النموذج، يجب عليه دعم تدريب شامل عالي الجودة، يوازن بين تنمية المعرفة والمواقف والمهارات.

حيث برزت نماذج عدة تتناول تصميم المناهج والتقييم التي تهدف لتغيير المفاهيم والأساليب التعليمية التقليدية. وذلك يتم عبر استبدالها بأساليب جديدة وفعالة، وذلك بتوفير مجموعة من أفضل طرائق التدريس لتقديم تعليم ذي "جودة عالية". هذه الطرائق تُمَكّن المتعلمين من تطوير مهاراتهم وتعزيز أساليب التعلم لديهم، بهدف تحقيق التعلّم والنجاح في الحياة. بالإضافة إلى ذلك، يجب مساعدة المعلم على التخلص من الأساليب القديمة، وهو ما تدعو إليه الاتجاهات التربوية الحديثة. وبالتالي فهو إجراء مُنظم يقوم على مراحل مُحددة، وهذه المراحل تمثل نماذج معينة تناولها باحثو المنهج في كل مكان، ونحن نعتبر هذه النماذج بمثابة تخطيط منطقي للمنهج. (فرحان، ٢٠٢٥، ص٢١٧)

لذا، تنوّعت الأساليب التعليمية تبعاً لمدياتها من حيث الاتساع والتعمق، أو لطبيعة المقاصد والمخرجات التعليمية، أو لتقييم مستوى الإنجاز والإتقان. وعليه لا يُجدي نموذج واحد لجميع المراحل التعليمية والمواقف التعليمية والبيئية، فمن الصعب القول بأنّ أسلوباً واحداً في التربية يصلح للجميع.

تتطلب عمليات تصميم التعليم نموذجًا لتوضيحها، وتبيان الروابط بينها، والمساعدة في فهمها وشرحها، واستكشاف عمليات وعلاقات جديدة. ولهذا نشأت الحاجة إلى المزيد من النماذج، لأن كل نموذج قد يقدم تفسيرًا مختلفًا لطبيعة العلاقات بين عمليات تصميم التعليم المتنوعة. بالإضافة إلى ذلك، تمثل النماذج أطرًا واضحة يمكن للمربين الاستناد إليها عند تنفيذ عملية تصميم التعليم. وبشكل عام، يعتبر نموذج التعليم نظامًا عمليًا يطبق نماذج التعلم. وبتعبير آخر، إنه خطة توجيهية تعتمد على نموذج تعلم محدد. تقترح هذه الخطة مجموعة من الإجراءات

المحددة والمنظمة التي تهدف إلى توجيه تنفيذ أنشطة التعليم والتعلم، مما يساعد العملية التعليمية على تحقيق أهدافها المعرفية والنفسية الحركية والعاطفية. (السامرائي، ٢٠٢٣، ص٤٤)

ويُعدّ أداةً تعليميةً داعمةً تعرض نظرة عامة على أسلوب التدريس والأدوات التي تساعد المعلم على تطبيقه. كما تمثل سلسلة من الروابط المنطقية، قد تكون رقمية أو وصفية، تجمع السمات الأساسية للواقع الذي ندرسه. ويمكن اعتبارها وسيلة لتصوير الظواهر عبر ربطها ببعضها، أو مخططًا بيانيًا يمثل الأحداث والعلاقات بينها بطريقة منظمة؛ بهدف تسهيل فهم الأحداث أو الوقائع الغامضة أو المعقدة. وللنماذج في التنظير مهام متنوعة، تشمل التشابه والاستنتاج والشرح، وتشكيل تصور ذهني دقيق عن الموضوع الذي تتناوله.

(مرهج، ٢٠٢٣، ص١٨٩)

إذًا يرى الباحث ان، بناء النماذج التعليمية ليس عملاً عشوائيًا بل هو عملية دقيقة ومنظمة تعتمد على أسس علمية مستوحاة من الأبحاث التربوية ونظريات التعلم، وهي سلسلة متصلة ومقسمة إلى خطوات متسلسلة، مما يسهل عملية التقييم بكافة جوانبها وتحقيق الأهداف المرجوة. هذه الخطوات هي نماذج متنوعة تهدف إلى تحسين التعلم، وذلك عبر وضع استراتيجيات دقيقة تساعد المعلم والمتعلم على تطوير أفكارهم ومهاراتهم العقلية والبدنية، وتعزيز الإبداع لديهم لطرح أفكار جديدة من خلال تفاعلهم مع مواقف مختلفة ومتعددة تجعلهم في موقع الباحث والمحلل. هم يبحثون عن الخصائص والعلاقات التي تشكل العمل الفني الذي يشاهده المتعلم، فتتكون لديه المعرفة اللازمة لتحقيق أهداف هذه النماذج بأعلى قدر من الثبات. غالبًا ما تخضع النماذج التعليمية لتقييم مستمر لخطواتها، وهذا يجعلها من أفضل الطرق لتحسين العملية التعليمية بنتائج عالية، وذلك من خلال التخطيط المنهجي للمنهاج.

اهمية انموذج التدريس

أهمية نماذج التعليم كبيرة ويمكن تلخيصها بما يلي:

١. ترتيب المتغيرات وعمليات مخرجات التعليم.

٢. يبين واجبات كل من المعلم والطالب في كل أطوار وخطوات الموقف التعليمي.

٣. ترابط المتغيرات بعلاقات خاصة.

٤. إعادة النظر في تصميم التدريس بين فترة وأخرى وإعادة الاختبار والتقييم بحثًا عن جوانب الضعف، ثم القيام بالصيانة اللازمة لجعله فعالًا وذا كفاءة عالية.

٥. يسير النظام فيه وفق خطوات ومراحل محددة بدقة.

٦. تحديد النظام التعليمي للظروف والبيئات السابقة، ووصفه الدقيق والمفصل للبيئة والفصل.

٧. يقوم النظام على مراحل إجرائية فنية تعتمد على تنسيق العوامل والنتائج، ويتم صياغتها بطريقة تساعد المربين والمعلمين على تحقيق الأهداف.

٨. تحديد الأهداف والعمليات للنظام الذي تم اعتماده واختياره.

٩. يتضمن أي نظام تعليمي مدخلات ومخرجات تعلم. (جاسم، ٢٠٢٤، ص١٢٧)

خصائص الانموذج التدريسي

لكي تكون النماذج التعليمية فعالة ومؤثرة في التعلم والتدريس، لا بد أن تتصف بخصائص معينة يجب أخذها في الاعتبار عند البناء الإجرائي للنموذج، وهي:

١. تحليل متطلبات التعليم وعوائقه: يشكل تحليل المتطلبات السابقة ضرورة للتعليم الجديد. غياب هذه المتطلبات يخلق فجوة تعيق التعلم، ويمكن سدها بتوفير الخبرات والمواد اللازمة للمتعلم. يتضمن ذلك دمج خبرات تعليمية لمعالجة أوجه القصور في الفهم، مما يهيئ المتعلم للتعليم اللاحق.

٢. استخراج مقاييس تصف العمليات التعليمية وشروطها وتوفيرها بالمعطيات: هذا يعني أن تصميم نموذج تعليمي بناءً على أسس واضحة وخطوات منظمة يمنحه القدرة على استخلاص بيانات عددية وتقييم التغييرات اللازمة للوصول إلى براهين راسخة وموثوقة تعزز من فائدته.

٣. يتوافق تأسيس النموذج التعليمي ومبادئه مع نظريات التعلم، ويعتبر هذا التوافق شرطاً أساسياً لقبول النموذج. فالنظرية توضح الفهم العام للموقف التعليمي مثل متطلبات التعلم، والتي على أساسها يتم تصنيف الأهداف وتحديد مدى سهولة أو صعوبة توفير هذه المتطلبات، بالإضافة إلى وصف الظروف والشروط الخاصة بالموقف التعليمي. (زيوش، ٢٠١٩، ص٨٩)

آلية بناء الانموذج التدريسي

عادةً ما يتم بناء النماذج عبر المراحل التالية:

المرحلة الأولى: وضع الإطار النظري للنموذج عبر الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، والخبرات المتاحة في بلدان أخرى.

المرحلة الثانية: تجميع وتحليل البيانات التعليمية، واستخلاص أبرز الخطوات المتوافقة بين نظريات التعلم، مع تحديد الأسباب والمسوغات.

المرحلة الثالثة: مرحلة بناء النموذج

١. شرح المتغيرات وكيفية استخدامها في النموذج من خلال تحليل كل جانب من الجوانب والمعايير وكيفية تطويرها وتقييمها.

٢. عرض الشكل النهائي للنموذج بخطوات واضحة.

٣. شرح كيفية استعمال النموذج بخطوات واضحة من خلال إضافة مقدمة تحدد أهداف النموذج (الرؤية والرسالة والفئة الموجهة وكيفية تطبيقه).

المرحلة الرابعة: تقييم مدى ملاءمة النموذج للتطبيق، وذلك بعرضه على خبراء ومختصين في أساليب التدريس. (الرواضية، ٢٠١١، ص ٤٩-٥٠)

من خلال ما سبق عرضه، يرى الباحث أن نموذج التدريس يشمل التخطيط لوحدة دراسية أو مادة تعليمية معينة. وهذا يستلزم من المعلم اتخاذ قرارات متعددة، مثل إلمامه العميق بالمادة التعليمية (المعلومات والمهارات)، وقدرته على تحديد نقاط الضعف والقوة في المحتوى، ومعرفته بحاجات الطلاب واهتماماتهم. كذلك، يجب أن يكون المعلم على دراية بأساليب التدريس الأكثر فعالية، وأن يكون لديه معرفة شاملة بإطار التقويم وأدواته المناسبة. وان يقوم المعلم بتعديل وتطوير خططه باستمرار حسب متطلبات العصر الرقمية، ولهذا يجب أن يمتلك قاعدة مفاهيمية وإطاراً عاماً للأهداف وتصوراً مسبقاً لنواتج التعلم لكل وحدة دراسية يدرسها.

ثانياً: الايكولوجيا الرقمية (Digital Ecology)

تشير الايكولوجيا الرقمية إلى العالم الافتراضي حيث يتواصل الناس والمؤسسات عبر الأدوات والتقنيات الرقمية مثل الإنترنت والشبكات والأنظمة الإلكترونية والتطبيقات والأجهزة الذكية. وتعتبر مساحة شاملة تجمع بين التكنولوجيا وتفاعلات الأشخاص، وتشمل كل ما يتعلق بالمعلومات الرقمية والاتصالات ومعالجة البيانات إلكترونياً. وعليه فهي حقل جديد يبحث في التفاعلات المعقدة بين الأنظمة الرقمية والبيئة المحيطة. يجمع هذا المجال بين مفاهيم البيئة الكلاسيكية، التي تهتم بعلاقات الكائنات الحية ببيئتها، والتغييرات الناتجة عن الثورة الرقمية في القرن الحادي والعشرين. وتهدف الإيكولوجيا الرقمية إلى استيعاب تأثير البنى التحتية الرقمية على النظم البيئية، وكيفية استخدام التكنولوجيا لتعزيز البيئة. (العكام، ٢٠١١، ص٣)

لذا، يجب على الايكولوجيا الرقمية أن تتمتع بمميزات وتصاميم وإجراءات خاصة وفريدة، بحيث تراعي جميع سمات المتلقي ومتطلباته اللازمة. وهذا حتى تتمكن المؤسسة من تحقيق الأهداف المنشودة. والأهمية القصوى للفن، الذي يشمل التكوين، تبرز في قدرته على تحويل التخيلات إلى حقائق ملموسة. الأفكار والتخيلات المجردة يمكن ترجمتها إلى واقع مرئي ومادي من خلال بيئة تعليمية رقمية تعتمد على التكوين الفني. والأنشطة الفنية تعكس بوضوح تفاعل المتلقي مع محيطه، سواء العناصر الطبيعية أو تلك المصنوعة بتصميم رقمي.

(Sangur, 2014, p:19)

ويرتكز تصميم الايكولوجيا الرقمية على إقامة صلة بين البيئة الداخلية للفضاءات والبيئة الخارجية لتكوين المناظر المسرحية التعليمية. هذا يتحقق بإنشاء منطقة انتقالية تُستخدم لأغراض تعليمية متعددة، وتربط بين الفضاءات الداخلية والخارجية، وتُعدّ امتداداً للفضاء الداخلي. حيث تزيد هذه المنطقة من المساحات الداخلية رقمياً، بالإضافة إلى كونها عاملاً مشجعاً للإبداع والعمل، وتعزز العلاقة المتبادلة بين الفضاء الداخلي والخارجي للمنظر، الذي يمثله هنا المنطقة الانتقالية، وبالتالي فالايكولوجيا الرقمية تساهم في إثراء النظام التعليمي، لتحفيز التعليم وتطور الإدراك الحسي عند المتلقي، وقدراته الإبداعية واتصاله بالعالم الخارجي. فالخارج يعد جزءًا مكملاً للداخل مكونة ايكولوجيا مدمجة رقمياً. (شكيب، ٢٠٢١، ص٥٣)

وعليه فأن الايكولوجيا التعليمية الرقمية ليست بديلًا عن التعليم التقليدي، بل هي داعمة له، فهي تجمع بين قدرات التكنولوجيا وأهمية التفاعل البشري لتحقيق أهداف تعليمية أفضل.

مكونات الايكولوجيا الرقمية التعليمية:

١. منصات إدارة التعلُّم (LMS): مثل Moodle، أو Blackboard وغيرها، تُستخدم لإدارة المحتوى، وتوزيع المهام، ومتابعة سير الدراسة.

٢. الموارد الرقمية: مقاطع فيديو تعليمية، كُتب رقمية، تسجيلات صوتية (بودكاست). اضافة الى برامج تفاعلية مثل (Kahoot أو Quizlet). وواقع افتراضي ومُعزَّز (VR/AR).

٣. أدوات التواصل: ويعني بها البيئة الواقعية والافتراضية. بكل بمكوناتها المادية ومحاكاتها افتراضياً.

٤. التقييم الرقمي: وهي اختبارات رقمية وتصحيح آلي. اضافة الى أدوات لتحليل البيانات لتقييم مستوى الطلاب.

٥. التعليم الذكي: تعلّم مُخصص يقدّم مواد دراسية تناسب كل طالب حسب قدراته وفق البيئة الرقمية.

٦. البرامج التطبيقية: أنظمة الذكاء الاصطناعي (AI) وتحليل البيانات والمنصات الرقمية للتعليم.

(Scard, 2020, p:79)

خصائص الايكولوجيا الرقمية

-الوصولية: إمكانية الحصول على المادة الدراسية متى وأينما تريد.

-التفاعل: استعمال الوسائط المتعددة (مثل الفيديو والصور والادوات الرقمية) لزيادة التجاوب.

-التكيّف: تعديل المحتوى التعليمي بما يناسب كل مستفيد.

-توفير التكاليف والجهد: تقليل استخدام الأوراق وتسهيل إدارة الصفوف.

-التبادل: التواصل مع الطلاب والمعلمين للحصول على تعلم عن بعد. (شكيب، ٢٠٢١، ص٥٩-٦٠)

استراتيجيات الايكولوجيا الرقمية

تم توظيف التقنيات الرقمية في عملياتها وأساليبها، لتصميم وإنشاء البيئة، بهدف تشكيل "أيكيولوجيا رقمية". وتشمل هذه الأيكيولوجيا ما يلي:

١. استراتيجية التشكيل: إنتاج الشكل باستخدام الحاسوب، بالاعتماد على مرجع شكلي معين أو غير معين، بدءًا من بداية العملية وصولًا إلى الشكل النهائي.

٢. استراتيجية التحوير: إنتاج الشكل باستخدام الحاسوب، بالاعتماد على آلية التعديل والإضافة والحذف والتلاعب بالعناصر ومرجعها الشكلي، الموجودة مسبقًا للوصول إلى الشكل النهائي.

٣. استراتيجية التعديل والتكوين: إنتاج الشكل بالجمع بين العمليتين المذكورتين أعلاه. ويميل الشكل النهائي إلى العملية الأكثر سيطرة في إنتاجه.

وتشمل هذه الاستراتيجيات آليات وعمليات متنوعة، منها بناء العناصر المناسبة للشكل باعتماد عناصر رقمية لتشكيل أشكال جديدة تحاكي البيئة الفعلية. وآلية التجريد الشكلي التي تعتمد على تبسيط الواقع ومحاكاته افتراضياً. وآلية محاكاة الأشكال الطبيعية، التي تنقل الواقع المادي إلى فضاء رقمي انتقالي ليصبح مشابهاً للحقيقة. بالإضافة إلى آلية التجزئة وإعادة الربط والهيكلة لإنتاج أنماط مكانية وأشكال وفضاءات جديدة تحاكي الواقع المادي. (العكام، ٢٠١١، ص٩-١١)

ويرى الباحث ان الايكولوجيا الرقمية أصبحت جزءًا لا يتجزأ من الحياة العصرية، وتتطلب فهمًا عميقًا لإمكاناتها لاستغلالها بشكل فعّال في عمليات التعليم والتعلم.

ثالثاً: المنظر المسرحي

المنظر هو تشكيل للمشهد يحدده تصور وفكر العصر، ويؤثر في الحالة الشعورية ويبرز المكان. بالاضافة الى إنه تنظيم لمساحة العرض المسرحي، يظهر عبر صور وتراكيب ضمنية مجسدة باستخدام العناصر لتجسيد المكان والحالة النفسية. الهدف هو إبراز ملامح المصمم المتوافقة مع أسلوبه وبيئته وزمنه. إنه يمثل تجميعة من المواد المختارة، سواء في شكلها الأصلي أو بعد تعديلها، لخدمة فكرة المسرحية، بالتعاون مع العناصر الأخرى للعرض. ويقوم المصمم بابتكار بيئة مسرحية تخيلية، تتكون من أشكال هندسية ومعمارية مختلفة حسب الأسلوب المتبع

في التصميم. ويتم تحقيق هذه الأشكال بالإعتماد على إبداع المصمم وأسلوبه الخاص والتقنيات المسرحية. (فولر، ٢٠٠٥، ص٣٢)

وكذلك فإنّ العناصر الفنية في المسرحية، مثل العناصر السينوغرافية والحركية والأداء التمثيلي، إضافة إلى عناصر أخرى تساهم في بناء العرض، كلها تتضافر لتخدم هدفًا واحدًا، وهو إخراج (لغة الصورة)، فـ "حيوية الصورة" تتواصل باستمرار، وتشكل سلسلة من الصور التي ترمز إلى أفكار ومعانٍ، وتُقرأ على المستويين الفكري والنفسي. (حميد، ٢٠٢٢، ص٩٧)

والقراءة تهدف إلى فهم عناصر الصورة وإبراز جوانبها وتفسير ما هو مبهم، لأن المتلقي يسعى دائمًا وراء الغاية والدلالة من خلال الصور، وبتشكيل الحركة في المشهد، فإن القدرة على إدراك بنية تركيب الصور والمشاهد وفهم ترابط الألوان هو ما يمكن للمصمم تقديمه للمسرحية، ويتغير المسرح تبعاً للتطور الحاصل في الحياة وظهور المناظر المسرحية المكونة وفق التقنيات الرقمية وهيمنتها في المسرح المعاصر أمر طبيعي نتيجة لتطور المسرح وتقدمه، وعن طريق استخدامها مع حركة جسد الممثل، فحركة المناظر المسرحي يقود إلى حركة الممثل حتمًا، وهكذا يظهر المسرح على شكل لوحات متناغمة ومتحركة تحقق اللغة البصرية للعرض ككل، فعن طريق المنظر المكون وجسد الممثل يتحدد الهدف والمعنى للعرض المسرحي.

(محمد، ٢٠١٧، ص٦٣)

ويرى الباحث في المسرحية، تجتمع كل العناصر: أداء الممثلين، الإضاءة، التصميم، الموسيقى، الملابس، الماكياج وغيرها، في صورة واحدة مكونة المنظر المسرحي مع اختلاف الإيقاع. هذا "الإيقاع" هو الذي ينظم هذا التداخل. وبعد امتزاج كل العناصر في وحدة متناغمة بإيقاعات مختلفة ومتنوعة، نستخلص منها رسالة مرئية ومسموعة تصل إلى الجمهور. وفي حال وجود أي عائق أو مشكلة في وضوح الرسالة، هذا يعود في الواقع إلى قصور في عناصر الصورة وعدم تناسقها وانسجامها. المنظر المسرحي لا يُقدّم أكثر مما يراه المتلقي بنفسه، عندما تستهويه لحظة إبداعية تتناسب مع إدراكه، وتثير إعجابه بالجزء المرئي منه وليس كله في بعض الأحيان، كما هو الحال في الكاميرا التي تلتقط الجزء المهم من وجهة نظر المصور.

إضافة إلى ذلك، الصورة تأتي مركزة بحركات الممثل و بتأثير عناصر المنظر على المكان و الزمان، هذا التركيز بمثابة الاستعارة في اللغة. وفي المسرح هناك قيود مثل حدود المكان و الزمن، كل شيء يلتزم بهذه القيود، فالزمن فيه لا يمثل زمن الحياة المعتاد، بل هو الزمن المسرحي، و فيه تتغير الشخصية وتتبدل في دقائق قليلة من الشباب إلى الكبر، ثم إلى الموت أحياناً. هذا الوقت القصير على المسرح، له حساب آخر في تصورنا، على أنه وقت طويل

يحسب بسنوات عديدة، هذا التطور في الزمن وتغيرات الشخصية هو من عمل عناصر المنظر المسرحي. (صبري، ٢٠١٦، ص٤٥)

ومن خلال ما سبق يستنتج الباحث ان إدراكنا هو مفتاح فهم الصورة المسرحية، حيث يتشكّل تصورنا لها في دواخلنا، وهذا يترسخ ليولد تفسيرًا، قد يكون جيدًا أو سيئًا، تبعًا لأحوالنا النفسية التي توجّه تأويلاتنا للأشياء. الصورة سلطة دائمة، في ظاهرها مجرد أداة، لكنها في باطنها قوة تتخطى هذا لتملك المتفرج، وهذا هو خطرها، فهي كالعصا التي تتحول إلى أفعى بإعجازية، بغض النظر عن أشكالها أو المواد المصنوعة منها أو كيفية عرضها.

مؤشرات الاطار النظري

١. يشتمل نموذج التدريس على إعداد خطة لتدريس وحدة دراسية أو مادة تعليمية، ويتطلب هذا من المعلم اتخاذ عدة قرارات مثل إحاطته التامة بالمادة التعليمية (معرفياً، مهارياً، ووجدانياً)، وقدرته على تحديد نقاط القوة والضعف في المادة، وفهمه لاحتياجات وتوجهات الطلاب، والإلمام بأساليب التدريس الأكثر فعالية، والتعرف على إطار التقييم وأدواته المناسبة.

٢. يستطيع المعلم عبر الانموذج ان يعدل ويطور خططه وفقًا لنتائج التعلم. لذا، يجب أن تكون لديه أساس مفاهيمي وإطار عام للأهداف، مع تصور مسبق للعملية التعليمية لكل وحدة يدرّسها. وبالتالي تركز البيئة التعليمية على ما أنجزه المتعلم، بدلاً من التركيز على ما تم تدريسه، وعلى ما يستطيع المتعلم إظهاره في نهاية المقرر أو الانموذج.

٣. تساهم الايكولوجيا الرقمية التعليمية في إدراك وفهم مدى استيعاب الطلاب للمواد الدراسية عن طريق تقنياتها وادواتها، وتعريف جوانب القوة والضعف عبر الاختبارات الرقمية وادوات التحليل. كما تمكن المعلمين من تحديد المهارات المكتسبة لدى الطالب، وتحديد المجالات التي تحتاج إلى مزيد من الجهد أو تعديل الأهداف لتحقيقها في اقل وقت وجهد ممكن.

٤. تُعدّ النماذج معياراً يستند إليه كلّ من المعلّم والمتعلّم عند تقييم المقررات الدراسية، وهي أيضاً أساس لضمان جودتها وتحسينها وتطوير عناصرها بشكلٍ دائم.

٥. التكوين هو مخطط مرتب، يتم فيه استغلال عناصر وأسس التصميم لإيجاد فكرة. يقوم المصمم بعرض أفكار إبداعية وتنسيقها للوصول إلى الشكل النهائي للمنظر المسرحي. والهدف هو تلبية الاحتياجات الإنسانية، حيث تحقق هذه التكوينات غرضًا محددًا، وتجمع بين الفائدة والجمال.

٦. تحتاج البيئة مجموعة من الأدوات والتقنيات التي تسهل عملية التكوين وتحويل الأفكار إلى حقيقة ملموسة، وهنا يبرز دور التقنية الرقمية بمختلف أنواعها، سواء كانت بسيطة أو معقدة مكونة في نهايتها ايكولوجيا رقمية متكاملة تعبر عن المنظر المسرحي.

٧. يتميز المنظر المسرحي (الخط، اللون، الهيئة، التشكيل، الحجم، والفراغ) بقيم جمالية تمنح المتعة والمعرفة لذهن المتلقي.

الدراسات السابقة

١. دراسة (الخزيم، ٢٠٢٠)

"نموذج تدريسي مقترح للتدريس الجامعي في ضوء مبادئ التعلم النشط"

تهدف هذه الدراسة إلى بناء انموذج للتدريس الجامعي بالاستناد إلى مبادئ التعلّم النشط، وذلك من خلال تحديد أُسس بناء النموذج المُقترح وتقييم مدى أهميته للتدريس الجامعي من وجهة نظر الخبراء. اشتمل مجتمع الدراسة وعينتها على أعضاء هيئة التدريس والطلاب في جامعات المملكة العربية السعودية. اتبعت الدراسة منهجية بناء النموذج وفق مبادئ التعلم النشط، واستخدمت التحليل الإحصائي بالاعتماد على التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج رئيسية، أبرزها أن أهمية النموذج التدريسي المقترح المستند إلى مبادئ التعلم النشط للتعليم الجامعي، بحسب آراء الخبراء والمتخصصين، كانت مرتفعة جدًا، حيث بلغت نسبة الاتفاق ٩٥%. هذه النسبة العالية تؤكد ضرورة تطبيق هذا النموذج التدريسي الجامعي القائم على التعلم النشط في عملية التدريس الجامعي.

٢. دراسة (شكيب، ٢٠٢١)

"اثر بيئة رقمية في تنمية الاحكام الجمالية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة تقنيات التصميم"

يهدف البحث إلى دراسة تأثير بيئة تعليمية رقمية في تعزيز الأحكام الجمالية لدى طلاب معهد الفنون الجميلة في مادة تقنيات التصميم، وشملت العينة (١٢) طالبة كمجموعة تجريب. تم إعداد اختبار تحصيلي معرفي ومهاري، وبناء مقياس للأحكام الجمالية. استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون لعينة واحدة، ومعادلة كيودر ريتشاردسون / ٢٠ ومعادلة هوليستي للتحليل الإحصائي. النتائج تشير إلى أن البيئة التعليمية الرقمية أسهمت في رفع درجات التحصيل لدى طالبات المجموعة التجريبية، كما ساهمت في تحسين درجات الأداء المهاري، و كذلك أدت إلى زيادة درجات اختبار الأحكام الجمالية لدى طالبات المجموعة التجريبية.

٣. دراسة (عطية، ٢٠١٩)

"دور مصمم المناظر المسرحية في نجاح عمل المخرج المسرحي"

تناولت هذه الدراسة أهمية دور مصمم المناظر المسرحية في نجاح المخرج. يساهم هذا الدور في تغيير وتوصيل أفكار المؤلف والمخرج الفنية والتقنية إلى الجمهور، بالإضافة إلى دوره في جذب انتباه الجمهور للمسرحية والتفاعل معها والتأثر بها، وذلك عندما يركز المشاهد. أي أنه عندما يكون هناك مصمم مناظر متميز، يكون العرض المسرحي ناجحًا. وتضمنت الدراسة أربعة فصول: الفصل الأول عن الإطار المنهجي للبحث، ويتضمن مشكلة البحث وأهمية دور مصمم المناظر في العرض المسرحي، وهدف البحث، وتعريف بعض المصطلحات. أما الفصل الثاني فتناول الإطار النظري الذي شمل تطور المناظر المسرحية والإخراج المسرحي عبر العصور. بينما الفصل الثالث تناول إجراءات البحث، وشمل منهجية البحث ومراحل عمل مصمم المناظر المسرحية وصفاته. بينما تضمن الفصل الرابع نتائج البحث، ومن أهمها: اعتماد مصمم المناظر في تصميمه على مصدرين أساسيين هما: النص المسرحي وخطة الإخراج. واختُتم البحث بمجموعة من الاستنتاجات والاقتراحات وتثبيت المصادر.

المنهجية واجراءات البحث

١. منهجية البحث

بما أن البحث يهدف إلى بناء انموذج قائم على الايكولوجيا الرقمية لاكساب مهارات تكوين المنظر المسرحي، فقد اعتمد الباحث على المنهج التجريبي في تصميم إجراءات بحثه، لأنه الأنسب لتحقيق أهداف البحث.

٢. التصميم التجريبي

تم اختيار مجموعتين: إحداهما تجريبية (تلقت الانموذج القائم على الايكولوجيا الرقمية) وأخرى ضابطة (درست بالطريقة الاعتيادية) كما هو موضح في الجدول (١).

جدول (١) التصميم التجريبي

المجموعة	التكافؤ بين المجموعتين	طريقة التدريس	الاختبار البعدي
التجريبية	الجنس العمر	انموذج قائم على الايكولوجيا الرقمية	تكوين المنظر المسرحي
الضابطة	الخبرة السابقة	الطريقة الاعتيادية	

٣. مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث من مدرسي معهد الفنون الجميلة/ بغداد في قسم الفنون المسرحية (أثناء الخدمة) للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤، والتابعة لمديرية تربية الكرخ والرصافة (الاولى – الثانية – الثالثة). بلغ عددهم الإجمالي (٧٦) تدريسي في قسم الفنون المسرحية، يتبعون (٦) معاهد، كما هو مُبيّن في الجدول (٢).

جدول (٢) مجتمع البحث

عدد المعاهد	اعداد التدريسيين		المجموع
	ذكور	اناث	
٦	٤٥	٣١	٧٦

٤. عينة البحث

بما أن البحث الحالي يعتمد على المنهج التجريبي، لهذا فهو يسعى لبناء انموذج قائم على الايكولوجيا الرقمية يشمل محتواه مهارات تكوين المنظر المسرحي لدى مدرسي معهد الفنون الجميلة وتقدير مدى تأثيره. بناءً على ذلك، ولضمان سلامة التصميم، اختيرت عينة عشوائية من مدرسي الفنون المسرحية في معهد الفنون الجميلة/ بغداد، وعددهم (٢٦) مدرس، وفق أسلوب البحث التجريبي. مثلت هذه العينة نسبة (٣٤%) من المجتمع الأصلي، بواقع (١٤) مدرس و (١٢) ممدرسة.

٥. التكافؤ

للتأكد من دقة التصميم التجريبي الذي اتبعه الباحث في هذا البحث، تمت موازنة المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مجموعة من العوامل التي قد تؤثر على صدق التصميم المعتمد، مثل (الجنس، العمر الزمني، والخبرات السابقة) كما يلي:

أ. متغير الجنس

بما أن الدراسة اعتمدت على مدرسي قسم الفنون المسرحية في معهد الفنون الجميلة/ بغداد كمجتمع للدراسة، لذا فإن هذا المتغير يتمثل في وجود (١٤) مدرس و (١٢) مدرسة سيتم توزيعهم بالتساوي على المجموعتين (ت، ض) حتى لا يؤثر هذا على تطبيق التجربة. حيث أظهرت النتائج عدم وجود فرق مهم إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥). والقيمة المحسوبة لـ (كـ٢) بلغت (٠.٢١١)، وهي أصغر من القيمة المرجعية (٣.٩٦) وبدرجة حرية (١). هذا يدل على تساوي المجموعتين إحصائياً فيما يتعلق بمتغير الجنس، كما هو مبين في الجدول رقم (٣).

جدول (٣) التكافؤ بالجنس

المجموعة	الذكور	الاناث	درجة الحرية	قيمة (كاي)		مستوى الدلالة
				محسوبة	جدولية	
التجريبية	٧	٦	١	٠,٢١١	٣,٩٦	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٧	٦				

ب. متغير العمر الزمني

تم تحديد هذا المتغير لصلته بالتطور الإدراكي والنضوج الإبداعي والمهارات التي يتمتع بها أفراد عينة الدراسة، حيث تم حساب أعمار مدرسي الفنون المسرحية (العينة) الذين تم اختيارهم في مجموعتي البحث (ت، ض) بالسنوات، وبعد فحص الفروق بين المجموعتين في هذا المتغير باستخدام اختبار "مان ويتني" لاستخراج معامل الرتبة (R) وقيمة (U) المحسوبة ومقارنتها بالجدولية التي تساوي (٦٤)، اتضح أن هناك قيمتين لـ (U) المحسوبة؛ إحداهما صغيرة (١١٢) والأخرى كبيرة (١٣٤). بناءً على ذلك، تُقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المجموعتين (ت، ض) في متغير العمر الزمني، مما يعني تكافؤ المجموعتين إحصائيًا في هذا المتغير، كما هو مبين في الجدول (٤).

جدول (٤) متغير العمر الزمني

المجموعة	العينة (n)	معامل الرتب (R)	قيمة (U) المحسوبة		قيمة (U) الجدولية	مستوى الدلالة
			الصغيرة	الكبيرة		
التجريبية	١٣	٢١١	١١٢	١٣٤	٦٤	غير دالة إحصائياً
الضابطة	١٣	٢٣١				

ج. متغير الخبرة السابقة

بهدف تحديد مدى معرفة المدرسين في المجموعتين (ت – ض) بالخبرات المسبقة عن تكوين المناظر المسرحية، أعدّ الباحث اختباراً يشمل المفاهيم الأساسية، مكوّناً من (٢٨) بنداً، موجهاً للتدريسيين في المجموعتين. ثم، تم تجهيز تعليمات الإجابة وعرض الاختبار على مجموعة من الخبراء في طرائق التدريس والفنون المسرحية. استناداً إلى ملاحظاتهم، تم تعديل بعض البنود، وأقروا صلاحية الاختبار في قياس ما وضع لقياسه، بنسبة ٨٠%. وعليه، أصبح الاختبار مناسباً لتقييم الخبرة السابقة للمجموعتين. بعد تطبيق اختبار الخبرة المسبقة على المجموعتين

(عملياً)، واستخدام اختبار "ت" لمقارنة الفروق، اتضح عدم وجود فرق مهم إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥). كانت قيمة (T) المحسوبة (١.٥٤) أقل من القيمة الجدولية (٢.٠٢) بدرجة حرية (٦٨). هذا يعني أن المجموعتين متكافئتين إحصائياً في متغير الخبرة المسبقة. الجدول (٥) يعرض هذه النتائج.

جدول (٥) متغير الخبرة السابقة

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	قيمة (T)		مستوى الدلالة
					محسوبة	جدولية	
التجريبية	١٣	٢١,٥٤٣	٢,٨٢	٦٨	١,٥٤	٢,٠٢	غير دالة إحصائياً
الضابطة	١٣	١٩,٦٣١	٢,٥٣				

٦. ادوات البحث

لتنفيذ غرض الدراسة، يجب تصميم اختبار لتقييم قدرات تكوين المناظر المسرحية. قام الباحث بجمع مكونات الاختبار بالاعتماد على الدراسات والمقالات السابقة، وأيضًا عن طريق مقابلات مع مجموعة من أساتذة الفنون المسرحية وطرائق التدريس بغرض الحصول على بيانات حول عناصر الاختبار. تضمنت أسئلة المقابلات محاور واستفسارات وفقرات البحث الأساسية.

- الاختبار المهاري لتكوين المنظر المسرحي

يتضمن الاختبار (١٢) مهارة في تكوين المنظر المسرحي، وتُقاس كل مهارتين باختبار (مطلب) واحد. ولضمان صحة المهارات وشموليتها، عُرضت على مجموعة من الخبراء والمحكمين. ووفقًا لملاحظاتهم، أجمعوا بالإجماع التام بنسبة ١٠٠% على هذه المهارات. وصمم الباحث استبيانًا لتقييم المهارات، خُصص خصيصًا للدراسة الحالية لتقييم أداء المجموعتين (ت - ض) قبل وبعد التجربة. احتوى الاستبيان على (١٢) فقرة، تتضمن معايير الأداء المهاري، مع مقياس خماسي بوزن مئوي من (٥) درجات، وهكذا، تمنح حسب أدائه للاختبار المهاري.

- صدق الاختبار المهاري لتكوين المنظر المسرحي

بعد الانتهاء من تصميم استبانة لتقييم المهارات في تكوين المنظر المسرحي، عُرضت نسختها الأولى على المختصين. هذا للتأكد من قدرتها على تحقيق الهدف. بناءً على آراء وملاحظات الخبراء، تم تعديل بعض الأسئلة والبنود، التي كانت غير واضحة أو تحتوي على أخطاء لغوية، وأصبحت بصورتها النهائية تتضمن (١٢) فقرة.

- ثبات الاختبار المهاري لتكوين المنظر المسرحي

للتأكد من ثبات استمارة تقييم الأداء العملي، اختار الباحث عينة عشوائية مؤلفة من (١٠) تكوينات للمنظر، بواقع (٥) تكوينات من المجموعة التجريبية و(٥) من المجموعة الضابطة، بعد ذلك تمّ تقييم مهارات هذه العينة في تكوين المنظر المسرحي بعد تدريبهم على استمارة التقييم، واستند الباحث على معامل الارتباط (بيرسون) بين درجاتهم ودرجات المقوم الآخر، فبلغ معامل الثبات (٠,٨٧)، وهذا مؤشر جيد لثبات الاختبار.

٧. مراحل اعداد الانموذج القائم على الايكولوجيا الرقمية

قام الباحث بتنظيم خطوات بناء الانموذج معتمد بذلك على الايكولوجيا الرقمية ومكوناتها واستراتيجياتها التي تهدف إلى تقوية قدرة الشخص على التفاعل والتخاطب، والمشاركة في تقدم المجتمع عبر تطور بيئته الرقمية. وتركز على كيفية معالجة المعلومات وفهم القضايا البيئية، وكيفية التعامل مع التأثيرات، وترتيب المعلومات، مع الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية والشخصية. وتهدف ايضاً إلى تطوير الشخصية وبناء الذات، مع التركيز على الجوانب النفسية والعاطفية والتأقلم مع الذات، وتهدف لتنمية الذات، وتعليم العلاقات الاجتماعية وكيفية معالجة المعلومات. يتألف النموذج المقترح من سبع مراحل تهدف لعرض الموقف التعليمي من خلال إثارة قضية تعليمية تحفز المتعلمين على تجسيدها ووضع دلالاتها عن طريق تكوين منظر مسرحي تعليمي، بالاستعانة بتجاربهم السابقة بالإضافة إلى مصادر متنوعة. واطلع الباحث على عدة مصادر ودراسات حول الايكولوجيا الرقمية، من مكونات وأسس واستراتيجيات، وعليه صُمم انموذج على وفقها، ويقوم على بناء المعرفة بطريقة متسلسلة، تعتمد على ربط الخبرات والاعتماد على المتعلم في البحث عن الافكار والتقنيات الرقمية التي تساهم في تكوين المنظر المسرحي، عبر استخدام ادوات مختلفة وتنظيمها بما يتناسب مع الأهداف التي تم تحديدها، وفي ما يلي خلاصة دمج أهم المكونات والاستراتيجيات التي ساهمت في بناء انموذج على وفق الايكولوجيا الرقمية التي تتطلب تكاملاً بين المكونات التكنولوجية والوسط التعليمي في البيئة المسرحية، بالإضافة إلى التفاعلات الإنسانية مع المنظر المسرحي، مع الحرص على التوازن فيما بينها لضمان استمرارية ونجاعة العملية التعليمية، وهي كالاتي:

١. تحليل الاحتياجات

وتحديد الفرق بين القدرات الموجودة والمطلوبة عن طريق الاستبيانات أو دراسة البيانات. مع فهم البيئة الرقمية من خلال تحليل البنية التحتية التقنية المتاحة (الأجهزة، المنصات الرقمية) لتحقيق الاهداف الموضوعة.

٢. تحديد أهداف الانموذج التعليمية

يتم صياغة أهداف واضحة تتماشى مع مبادئ الايكولوجيا الرقمية وينبغي أن تكون (دقيقة، قابلة للقياس، ممكنة، واقعية، مؤطرة زمنياً). وذلك تبعاً لصفات المدرسين (مستواهم، فئتهم العمرية، الأجهزة المتوفرة لديهم). اضافة الى تعزيز العلاقة بين الإنسان والتكنولوجيا. ودمج التكنولوجيا بطريقة مستدامة في المجال التعليمي وذلك للتكيّف مع التغيرات الرقمية المتسارعة.

٣. تطوير المحتوى التعليمي الرقمي

توفر الايكولوجيا الرقمية مجموعة من الأدوات والتقنيات مثل: توظيف الذكاء الاصطناعي (AI) لتخصيص طرق التعلم بناءً على أداء المتعلم، والمحاكاة الافتراضية (VR/AR) للتدريب العملي على تحويل المنظر المسرحي إلى منظر رقمي تفاعلي. اضافة الى أدوات التعلم التفاعلي وتطبيقات الواقع الافتراضي.

٤. اليات الاندماج والتداخل

الجمع بين العنصر البشري والتقني الرقمي، مع إيجاد التوازن بين التقنيات والتواصل الإنساني داخل المنظر المسرحي المكون، وتفادي الإفراط في الاعتماد على التكنولوجيا بعيدًا عن التفاعل الاجتماعي.

٥. تحديد استراتيجيات واساليب التدريس

استراتيجيات الايكولوجيا التعليمية الرقمية (التشكيل، التحوير، التعديل والتكوين) لانشاء المنظر المسرحي، إضافة إلى أساليب النقاش والحوار وأنظمة إدارة التعلم ونماذج التعلم القصيرة.

٦. تطبيق الانموذج

يتطلب التدريس بالانموذج المقترح على وفق ايكولوجيا رقمية مصمم للمدرسين، تقييم أثر وحداته في تكوين المنظر المسرحي لتعزيز الوعي بمفاهيم الإيكولوجيا الرقمية ومقارنته بالطريقة التقليدية. بناءً على ذلك، قام الباحث بتدريس وحدات الانموذج للمجموعة التجريبية، مع اختبار أولي للمجموعتين (ت، ض). سار الباحث على نفس ترتيب وحدات الانموذج. واستغرق التدريس ساعتين لكل وحدة، وأُجري اختبار نهائي في النهاية. أما المجموعة الضابطة، فدرسها الباحث في نفس المدة الزمنية.

٧. التقويم والتغذية الرجعة

بعد الانتهاء من تطبيق محتوى وحدات الانموذج في تكوين المنظر المسرحي وفق الايكولوجيا الرقمية، تماشيًا مع المدة الزمنية المحددة للتجربة. ثم أُخضعت المجموعة التجريبية للاختبارات النهائية وفقًا لجدول المواعيد المحدد. والهدف من ذلك هو قياس مدى استفادة المتعلمين من

الايكولوجيا الرقمية في تكوين المنظر المسرحي لدى مدرسي معهد الفنون الجميلة. من خلال اختبارات رقمية، ومشاريع تطبيقية مشتركة لتكوين المناظر المسرحية، والتقييم المستمر باستخدام اختبارات قصيرة تفاعلية.

٨. الوسائل الاحصائية

أ- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

ب- مربع كاي (ك٢)

ج- اختبار مان ويتني للعينات الصغيرة.

النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً: نتائج البحث

هدف البحث الى:

١. بناء انموذج مقترح قائم على الايكولوجيا الرقمية.

٢. قياس اثر الانموذج في اكساب مهارات تكوين المنظر المسرحي لدى مدرسي معهد الفنون الجميلة.

بالنسبة للهدف الأول، تم إنجازه من خلال بناء انموذج لاكساب مهارة تكوين المنظر المسرحي لدى مدرسي معهد الفنون الجميلة، وذلك وفق الايكولوجيا الرقمية.

والهدف الثاني سيتم التحقق منه عن طريق الفرضية الاتية:

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عندى مستوى (٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين التجريبية التي درست وفق (انموذج قائم على الايكولوجيا الرقمية) والضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية (العرض والنمذجة) في الاختبار المهاري لتكوين المنظر المسرحي بعدياً".

وللتأكد من صحة هذه الفرضية، استعمل الباحث اختبار (مان ويتني). وتم حساب معامل الرتب (R) وقيمة (U) المحسوبة، ثم تمت مقارنتها بالقيمة المرجعية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لمعرفة أهمية الفروق بين أداء أفراد المجموعتين (ت،ض) لمهارات (تكوين المنظر المسرحي) في الاختبار العملي النهائي. كان الهدف هو مقارنة فعالية الانموذج القائم على الايكولوجيا الرقمية مقابل الطريقة الاعتيادية، كما هو مبين في الجدول (٦).

جدول (٦) يوضح الاختبار المهاري البعدي

المجموعة	العينة (n)	معامل الرتب (R)	قيمة (U) المحسوبة		قيمة (U) الجدولية	مستوى الدلالة
			الصغيرة	الكبيرة		

التجريبية	١٣	٢٠١	٨	١٨٠	٦٤	غير دالة إحصائياً
الضابطة	١٣	١١٠				

بالنظر إلى نتائج الجدول (٦)، يظهر أن هناك قيمتين لـ (U) تم حسابهما، إحداهما صغيرة (٨) والأخرى كبيرة (١٨٠). عند المقارنة مع القيمة الجدولية لـ (U) التي تساوي (٦٤)، يتضح أن القيمة الجدولية لـ (U) أكبر من القيمة المحسوبة (U) الصغيرة. هذا يشير إلى قبول الفرضية الصفرية، التي تؤكد وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين أفراد المجموعتين (ت، ض) لصالح المجموعة التجريبية، وذلك لأن معامل الرتب لأداء المجموعة التجريبية (٢٠١) أكبر من معامل الرتب لأداء المجموعة الضابطة (١١٠). هذا يدل على فعالية الانموذج المستخدم في البحث الحالي لتكوين المنظر المسرحي في الجانب المهاري على وفق الايكولوجيا الرقمية، كما يتضح من نتائج أداء أفراد المجموعتين.

ثانياً: الاستنتاجات

١. هناك اثر واضح على أن النموذج المقترح، المستند إلى الايكولوجيا الرقمية، مفيد للمجموعة التجريبية في تصميم وتكوين المناظر المسرحية. ويمكن استخدامه كأداة فعالة في عملية التعلم والتعليم، لمساعدة المتعلم على تحسين وتطوير مهاراته.

٢. العملية التعليمية هي عملية ذهنية وعملية يتفاعل فيها المتدربون بإيجابية، ويكتسبون الخبرات التعليمية ثم يوظفونها في مواجهة متطلبات المواقف التعليمية، وبالأخص في تكوين المنظر المسرحي. الذي يتطلب التدرب على المهارات الضرورية بناءً على متطلبات الموقف التعليمي أو تلبية متطلبات المشاريع الفنية المُراد تطبيقها في العروض المسرحية المقدمة في معاهد الفنون الجميلة التي يعمل بها أفراد (عينة البحث). ويمكن تقييم هذه المعلومات عبر الاختبار المهاري باستخدام استمارة لتقييم الأداء المهاري.

٣. فعالية عمليات الايكولوجيا الرقمية في توليد وتغيير تشكيلات المنظر المسرحي، مع التركيز على آليات التكنولوجيا الرقمية وتسهيلها لعمليات التشكيل وفق رؤى فنية متنوعة.

٤. كفاءة الإيكولوجيا الرقمية في تفاعلها مع تكوين فضاءات المنظر المسرحي لتكون أكثر انفتاحاً لاستيعاب التصميم المكاني في حدود مساحة العرض، كونها تعطي نطاق واسع للعرض عبر الدمج بين الواقع والافتراض.

ثالثاً: التوصيات

١. إمكانية الاستفادة من النموذج المقترح استنادًا إلى الايكولوجيا الرقمية في صقل المهارات العملية لتكوين المنظر المسرحي.

٢. تطبيق الانموذج المقترح القائم على الايكولوجيا الرقمية في المؤسسات التعليمية والتربوية التي تهتم بتعليم وتأهيل المعلمين في المجالات الفنية الأخرى، باعتباره مثالاً يعزز قدرة المتعلم على تنسيق وإبداع بيئته.

رابعاً: المقترحات

١. توظيف الوحدات التعليمية القائمة على النموذج المقترح وفقاً للإيكولوجيا الرقمية، في تدريب معلمي التربية الفنية على إنشاء المنظر المسرحي التعليمي.

٢. دراسة مقارنة بين الانموذج المقترح على وفق الايكولوجيا الرقمية ونماذج تدريس اخرى وقياس اثرها في تشكيل المنظر المسرحي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة.

المصادر

١. جاسم، نامق واخرون (٢٠٢٤): **اثر نموذج والس لتنمية الذكاء المكاني لدى معلمي التربية الفنية في المسرح المدرسي**، مجلة كلية التربية الاساسية، مجلد (٣٠)، العدد (١٢٧)، الجامعة المستنصرية.

٢. حميد، وليد واخرون (٢٠٢٢): **التشكيلات التصميمية وانعكاسها على اظهار القيم الجمالية في الفضاء الداخلي للمتاحف**، مجلة كلية التربية الاساسية، مجلد (٢٨)، العدد (١١٧)، الجامعة المستنصرية.

٣. الرواضية، صالح واخرون (٢٠١١): **التكنولوجيا وتصميم التدريس**، دار زمزم للنشر، الاردن.

٤. زيوش، خديجة (٢٠١٩): **التدريس بين الطرائق والنماذج**، جامعة بوعلي، الجزائر.

٥. السامرائي، جهينة (٢٠٢٣): **بناء انموذج على وفق التعلم المنظم ذاتيا وقياس اثره في تطوير نواتج التعلم لدى طلبة قسم التربية الفنية**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية.

٦. شكيب، ناجي (٢٠٢١): **اثر بيئة رقمية في تنمية الاحكام الجمالية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة تقنيات التصميم**، رسالة ماجستير، التربية الفنية، جامعة بغداد.

٧. صبري، محمد (٢٠١٦): **توظيف برامج الحاسب الالي في تصميم مناظر مسرحية مبتكرة**، رسالة ماجستير، المعهد العالي للفنون المسرحية، الجيزه، مصر.

٨. العكام، اكرم (٢٠١١): **اثر التكنولوجيا الرقمية في التشكلات الايكولوجية للعمارة الداخلية**، مجلة الامارات، مج (١٥)، ع (١)، الامارات.

٩. فرحان، رواء عبد الكريم (٢٠٢٥): **اثر وحدة تعليمية وفقاً لاستراتيجية ميردر في تعلم مهارتي الارسال والضرب الساحق بالكرة الطائرة**، مجلة المستنصرية لعلوم الرياضة، مجلد (٧)، عدد (١)، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، الجامعة المستنصرية.

١٠. فولر، فولكر (٢٠٠٥): **المنظر المسرحي**، تر. غانم حامد، مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي، مصر.

١١. محمد، علي (٢٠١٧): **تأثير التكنلوجيا الرقمية على تصميم المنظر المسرحي**، مجلة الفنون والعلوم الانسانية، مجلد (٦)، عدد (١٩)، جامعة المنصورة، مصر.

١٢. مرهج، ميادة حسن (٢٠٢٣): **فاعلية انموذج برونر التعليمي لتطوير مهارات الخزف لدى طالبات معهد الفنون الجميلة**، مجلة المستنصرية للعلوم الانسانية، مجلد (١)، العدد (٢)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

13. Scard, Kathy (2020): **Digital Ecology**, Journal of Educational, vol. 98. V(6).

14. Sngur, Samar, (2014): **Effects of Problem Based Learning and Traditional Instruction on Self – Regulated Learning**, Journal of Educational Research, vol. 91. V(3).

Sources

1. Jassim, Namiq et al. (2024): The Effect of the Wallis Model on Developing Spatial Intelligence among Art Education Teachers in School Theater, Journal of the College of Basic Education, Volume (30), Issue (127), Al-Mustansiriya University.

2. Hamid, Walid et al. (2022): Design Formations and Their Impact on the Display of Aesthetic Values in the Interior Space of Museums, Journal of the College of Basic Education, Volume (28), Issue (117), Al-Mustansiriya University.

3. Al-Rawdiya, Saleh et al. (2011): Technology and Instructional Design, Zamzam Publishing House, Jordan.

4. Ziouch, Khadija (2019): Teaching between Methods and Models, Bouali University, Algeria.

5. Al-Samarrai, Juhaina (2023): Building a Model Based on Self-Regulated Learning and Measuring Its Impact on Developing Learning Outcomes among Students in the Department of Art Education, Unpublished PhD Thesis, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University.

6. Shakib, Naji (2021): The Effect of a Digital Environment on Developing Aesthetic Judgments among Students of the Institute of Fine Arts in the Design Techniques Course, Master's Thesis, Art Education, University of Baghdad.

7. Sabry, Muhammad (2016): Using Computer Programs in Designing Innovative Theatrical Scenes, Master's Thesis, Higher Institute of Theatrical Arts, Giza, Egypt.

8. Al-Akkam, Akram (2011): The Impact of Digital Technology on the Ecological Formations of Interior Architecture, Emirates Journal, Vol. (15), No. (1), Emirates.

9. Farhan, Rawaa Abdul Karim (2025): The Effect of an Instructional Unit Based on the Murder Strategy on Learning the Skills of Serving and Smashing in Volleyball, Al-Mustansiriya Journal of Sports Sciences, Volume (7), Issue (1), College of Physical Education and Sports Sciences, Al-Mustansiriya University.

10. Fuller, Volker (2005): Theatrical Scene, trans. Ghanem Hamed, Cairo Festival for Experimental Theater, Egypt.

11. Muhammad, Ali (2017): The Impact of Digital Technology on Theatrical Scene Design, Journal of Arts and Humanities, Volume (6), Issue (19), Mansoura University, Egypt.

12. Marhej, Mayada Hassan (2023): The Effectiveness of Bruner's Educational Model for Developing Ceramics Skills among Female Students of the Institute of Fine Arts,

Al-Mustansiriya Journal of Humanities, Volume (1), Issue (2), College of Education, Al-Mustansiriya University.